

ابي العباس بادب ووقار ولا يجت معه في شيء دفع من  
المسائل المخالفة لمدحه بل يلزم معه الأدب الى ان  
ينتهي المجلس فيقبل يده ويضيء الى خلوته ولقد سمعته  
يوما يقول لما ان احضر درس سيدي ابا العباس كون  
فيه كالمفلة المفروكة رضي الله عنهما ونفع بهما وقد  
تقدم في اثنا عشر الكتاب المبارك ان سيدي ابا العباس  
رضي الله عنه كان قد ورث من ابيه ما لا كثير له منورة  
فانفقها جميعه على سيدي في ايام العدم والفاقة ومنه  
ما اصرفه على المديونين فيقول له سيدي يا ابا العباس  
اذا عن هذا ادينه وعن هذا ادينه ومنه ما انفقته  
على الارامل والايتام وفي الآخر قال له سيدي بقي عنك  
شيء من المال فقال يا سيدي بقي معي ثمانون الف درهم  
فضنة فقال له ايتني بها قال فاحضرت المال بين  
يديه في كيس فقال لي اذهب الى البحر والقه في وسط  
البحر ان كنت صادقا في صحبتنا قال فضنت بذلك  
وهو معي في كيس حتى توسطت البحر والتفت بيينا  
وشمالا واسقطته من كفي في البحر فلما عدت الى بيت  
انبايه وطلعت ارجعت على قوري الى المركب وعدت  
فيها الى بولاق ومضيت الى سيدي حتى دخلت اليه  
وجلست بين يديه فقال لي ما فعلت في المال قلت  
فعلت ما امرني به سيدي فسكت ساعة ثم قال لي

الرفح

17  
ارفع طرف السجادة وخذ ما تجد تحته ما قال فرفعت طرف  
السجادة فوجدت الكيس بعينه وهو مملول بما قال  
خذ واجعله تحت يديك للمستحقين قال فامثلت  
ما امرني به سيدي وصار سيدي كلما قال اعط هذا  
كذا او كذا او يسمي لي المستحقين من الفقراء والمساكين  
والارامل والايتام فاعطى ولا اخالف له امر فلما انقضى المال  
قال لي يا ابا العباس اخرج فاشحنت على الابواب واحضر  
بين يدي ما يدخل عليك في شحانتك قال فلست  
مرفعة وعلقت في رختي بخلاصة وصرت اشحنت من اول  
النهار الى اخره فمن الناس من عرفني فاعطاني الاشر في  
والاشرفيين ومنهم من اعطاني الفضة ومنهم من اعطاني  
فلوسا فلما امسى لوقت حضرت بين يدي سيدي  
ووضعت ذلك بين يديه فلما راي ذلك قال لي ليس  
هذا المقصود انما المقصود ان تشحنت في موضع لا يعرفك  
فيه احد قال فخرجت في اليوم الثاني وشحنت في مواضع  
غير تلك المواضع فدخل على اربعة من الخبز وكسرات  
وغير ذلك كالبصيلات والنبويضات فلما احضرت  
ذلك بين يدي سيدي اعجبه وشكرني على صنعتي  
وقال لي جزاك الله خيرا عن نفسك قلت وقد تقدم  
نظير ذلك مع زيادة عليه وكان سيدي ابا العباس  
رضي الله عنه يقول والله لو رايت رجلا وضع احدي